

سنن ابن ماجه

42 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء (يعني ابن زبر) . حدثني يحيى بن أبي المطاع قال .
وجلت بليغة موعظة فوعظنا يوم ذات A رسول فينا قال يقول سارية ابن العرياض سمعت - Y
منها القلوب وذرفت منها العيون . فقليل يا رسول الله A . وعظتنا موعظة مودع . فاعهد إلينا
بعهد . فقال (عليكم بتقوى الله . والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا . وسترون من بعدي
اختلافا شديدا . فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين . عضوا عليها بالنواجذ .
وإياكم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . فان كل بدعة ضلالة) .
[ش (ذات يوم) لفظة " ذات " مقحمة . (بليغة) من المبالغة . أي بالغ فيها
بالإنذار والتخويف . (وجلت) كسمعت أي خافت . (وذرفت) أي سالت . وفي إسنادها إلى
العيون مع أن السائل دموعها مبالغة . والمقصود أنها أثرت فيهم ظاهرا وباطنا . (وان
عبدا حبشيا) أي وإن كان الأمير عبدا حبشيا . (الخلفاء الراشدين) قيل هم الأربعة B هم .
وقيل بل هم ومن سار سيرتهم من أئمة الإسلام . فانهم خلفاء الرسول E في إعلاء الحق وإحياء
الدين وإرشاد الخلق إلى الصراط المستقيم . (النواجذ) الأضراس . قيل أراد به الجد في
لزوم السنة كفعل من امسك الشيء بين أضراسه وعض عليه منعا من أن ينتزع . أو الصبر على
ما يصيب من التعب في ذات A . كما يفعل المتألم بالوجع يصيبه [. K صحيح